

بل معدوم ساقط من درجة الاعتبار مجزول من مرتبة الاستد  
به والاستظهار **والله انيب** اي ارجع فيما انصدده ويجوز  
ان يكون المراد وما كوفي موقعا للاصابة للفق بالصواب في كل ما في  
واذرا لانهم اتيه ومعونته عليه توكلت وهو اشار الى معنى  
التوحيد الذاتي والفعلي واليه انيب اي عليه اقبل بشر اشتر  
نفس في مجامع اموري وياتر صيغة الاستقبال على المضارع  
الانيب للتفرّد والتحقّق لما في التوكّل لاستحضار الصورة  
والدلالة على الاستمرار ولا يخفى ما في جوابه عليه السلام من  
عدم لطن المراجعة ورفق الاستهزال والمحافظة على قواعد  
حسن المجازاة والمجاورة وتعميد معاقبة لطلب التوفيق  
من جناب الله عز وجل والاستطاعة به في امور وحسن طمأن  
الغفار واظهار الفزع عنهم وعدم المهالة بمعاداتهم واما تهديد  
بالرجوع الي الله تعالى للمجازاة فيل فلان الاقايه انما هي  
الرجوع الاختياري بالفضل الي الله تعالى لا الرجوع الاضطراري  
المجزي او ما يعمه **ويا قوم لا تجرمكم** اي لا يكسبكم من حرمته  
ذنبا مثل كسبه مالا **شعاني** اي معاداتي واصلها ان احد  
المقتاد بين ان يكون في عدوه وشك والاحزني **احزان يصيبكم**  
مفعول ثان لجرمكم اي ليكسبكم معاد انكم في ان يصيبكم  
**مثل ما اصاب قوم نوح** من الفرق **او قوم هود** من الزك  
**او قوم صالح** من الصبيحة والرحفة وقران كثير يضم اليها  
من الجريمة ذنبا اذ جعلته حارم له اي كاسا وهو مفعول من  
جرم المتعدي الي مفعول واحد كما نقل اكسبه المال من كسب  
المال حكما لافرق بين كسبه واكسبه اياه لافرق بين جريمة  
ذنبا

ذنبا وجرمته اياه في المعنى الا ان الاول اصح وادور على السنة  
الغصحاء وقد ابرجوه مثل ما اصاب بالفتح الاضافة الي عين  
ممكن كقولهم لم يمنع الشرب منها غيظا نطقت حماقة في غصون  
ذات او قال وهذا وان كان بحسب الظاهر بين المشاق عن  
كسب اصابة العذاب لكن في الحقيقة نهى للفترة عن مشابهة  
عليه السلام على اللطف اسلوبا وادعه كما مر في المائدة عند  
قوله تعالى ولا يجرمكم شئنان قوم الاية **وما قوم لوط انكم**  
**بعيدين** زمانا او مكانا فان لم تغتروا بمن قبلكم من الامم الماضية  
فاعتبروا بهم وكانه انما غيظا اسلوب التحذير بهم ولم يصرح بنا  
اصابهم بل الكافي يذكر قريتهم اي ان اباان ذلك مغنا عن ذكره بيده  
كونه منظوما في سمط ما ذكر من دواهي الامم المرفومة اوليسوا  
ببعيدين منكم في الغر والمعاصي فلا يبعد ان يصيبكم مثل ما  
اصابهم وافراد البعيد مع تذكيره لان المراد وما اهلاكم على  
نية المصاف او ما هم بشي بعيد لان القصد اعادة عدم بدهم  
على الاطلاق لان حيث خصوصية كونهم قدما واما هم في  
زمان بعيد او مكان بعيد ولا يبعد ان يكون ذلك بكونه عجا  
زنة المصادر كما التهنيق والشهيق ولما اذ نذرهم عليه السلام  
بسوء عاقبة صنهم عقبه طمأن في دعواهم عما كانوا يعهون  
من حلفيا فهم بالمحل على الاستغفار والتوبة فقال **استغفروا**  
**ربكم ثم يوءوا اليه** مرتين في اول السورة **ان مني**  
**مرحوم** عظيم الرحمة للتائبين **ودود** يعال في فعل ما يفعل  
البلوغ المودة بمن يوده من اللطف والاحسان وهذا تحليل  
للامر بالاستغفار والتوبة وحث عليهما **قالوا يا شعيب**